

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

## اليوم الخامس من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

( محول للفصحي )

فضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان



رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=116>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هاديأً مرشداً ، وصلاة وسلاماً على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين ، ثم أما بعد ، فسألنا في بداية هذا اللقاء بفضل الله سبحانه وتعالى ما هي الأنوار التي خرجت وتأثر به قلبك في صلاة التراويح الأمس؟

**كم آية خرجت بها ؟ كم شعار قرآني خرجت به ؟**

البارحة الآية التي خرجت بها هي آية وصف الله للجنة للمؤمنين فربنا يصف ثوابنا بإذن الله قال الله تعالى: **"نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ"** آل عمران : ١٩٨ تخيل أنك في ضيافة ملك من ملوك الدنيا سيعد لك أفضل التزل ، تخيل أنك في ضيافة رئاسة الجمهورية سيحجز لك في أفخم الفنادق ، تدبرت في معنى الآية أننا في الجنة سنكون في ضيافة الله تبارك وتعالى ، تخيل أنك في ضيافة ملك الملوك تخيل مدى النعيم والرخاء في الجنة !

ومن أيضاً الآيات الجميلة والتي عشت معها بالأمس **"قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظَلِّمُونَ**

**فِتْيَالًا"** النساء: ٧٧ عما نبحت ؟ من أجل ماذا نرهق أنفسنا ؟ لماذا نرهق ونتعب أنفسنا ؟ من أجل المال ؟ من أجل الشهرة ؟ من أجل أكتساب حب الناس ؟ من أجل سماع الكلمات الجميلة والتعليقات الحسنة من أصدقائنا ؟ ما هذا الذي يستحق أن نرهق ونتعب من أجله ! **"قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى"** سبحان ربي

فالقُرآن نور على نور ، فعلاً نور على نور ، تدبر في سورة مثلاً "النساء" ، والتي بصدد الحديث عنها الليلة إن شاء الله ، تجد آيات الأحكام نور تنير قلبك ، تجد آيات الجهاد نور ، تجد آيات النار والجنة نور ، من نور إلى نور حتى تُتم السوره وتجد النور قد ملأ قلبك حتى لامس أنوار العرش من شدة النور الذي ملأ قلبك من القرآن ، ولذلك حينما وصف الله القرآن قال الله تعالى **"يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ"** النور : ٣٥ الزيت : القرآن

ما هي كمية الزيت تحتاجها فتيلة المصباح للإضاءة ؟ محتاجة كمية صغيرة جداً ، إذا نحن لسنا مطالبين بفهم كل القرآن حتى نكون من السابقين إلى الله ، لو آية واحدة فقط نورها تغلغل في قلبك فهذا يكفي حتى تكون من السابقين إلى الله يعني سمية كم كانت تملك من الآيات حتى تضحي بنفسها في سبيل الله ؟ أو الصحابة أو بلال كم كانوا يملكون من الآيات في بداية الدعوة في مكة حتى يضحوا بأنفسهم في سبيل الله ؟ فلو كل يوم خرجت بآية خرجت بنورها ممكن تكون من السابقين إلى الله سبحانه وتعالى

فمازلنا نتحدث في مدرسة القرآن ومازلنا في سنة أولي قرآن "بداية المدرسة" لازال بيننا وبين القرآن فجوة كبيرة نريد أن نخطو الي القرآن ، فلذا شعارنا لازال الطريق إلي القرآن ، مازال أماننا الطريق لمعرفة عظمة القرآن ومعجزة القرآن به حل مشاكلنا لو ربينا أنفسنا علي القرآن قلبيا كيف سنكون رجالا القرآن هذا الفقه وإصلاح الواقع ،

كم من الآيات من القرآن فيها حل لمشاكل الوجود ، لازلنا نريد فهم هذا ، إذا وصلنا إلي النقطة الأولى وهي إلي القرآن نبدأ في سنة ثانية قرآن وهي الطريق مع القرآن

### فضل سورة النساء

سنتحدث اليوم عن سورة قد تكون من أصعب السور ، إن لم تكن أصعب السور على الناس في الإستشعار سورة النساء ، هل سورة النساء صعب ؟ الغالب من الناس يقولون إن سورة النساء صعبة ، سورة النساء بكى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى منها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى منها السلف الصالح رضوان الله عليهم ، السلف حين سماعهم لآية الله **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا تَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ"** النساء: ٥٦ كانوا يقضوا فيها ليالي من البكاء ، لماذا كان يبكي السلف والله يقول **"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا"** "النساء": ٥٦ لقد قلنا الأمس أن الله خوفنا من عذاب الكافرين في آل عمران حيث قال الله: **"وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ"** آل عمران: ١٣١ **كأن الله يقول لقد أعددت النار لمن كفر ولكن يمكن أدخلكم فيها وأجعلكم تذوقون بعض عذابها مؤقتاً لو فعلتم ما يغضبني دون أن تتوبوا إليّ ، إذاً بكى منها السلف وبكى منها الصحابة ، بن عباس يقول عن سورة النساء : "ثماني آيات ما منها آية إلا وهي خير مما طلعت عليه وغربت"** أريدك عند سماعك النساء في صلاة التراويح تحبرني كم عدد الآيات التي خرجت بها ؟ كم آية سمعتها من النساء قلت إنها خير مما طلعت عليها الأرض وغربت ، إنما ثماني آيات منها :

١. **"يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"** النساء: ٢٦
٢. **"وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا"** النساء: ٢٧
٣. **"يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا"** النساء: ٢٨
٤. **"إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا"** النساء: ٣١

آيات كلها كرم من عند الله سبحانه وتعالى

٥. **"إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا"** "النساء": ٤٠

الله أيها الأخوة ، نحن نعمل عند ملك يحاسبك بمثقال الذرة أي أنه كمثال عند عملك عند أي شركة وعملت بجد سيعطيك صاحبها الـ ٥٠٠ جنية ، ولو عملت بجد أكثر هم الـ ٥٠٠ جنية ، و لو قصرت قليلا هم الـ ٥٠٠ جنية إنما مع الله هناك كلام آخر ، فالقدر القليل من الخشوع في الصلاة مأجور عليه ، القدر القليل في أي عبادة أخرى مأجور عليها ، لما استشعرت معنى هذه الآية في جلسة الضحى قلت سبحان ربي ! لو فكر الإنسان في هذه الآية في كل طاعة استحاله أن يترك الطاعة أبدا **"وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا"** "النساء": ٤٠

تذكرها حين ذهابك لجلسة الضحى ، تذكرها حين قيامك الليل تجد عندك دفع خطير لطاعة الله سبحانه وتعالى بل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى من سورة النساء لما سيدنا عبد الله بن مسعود قرأ عليه القرآن ، وقد طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك

## التأثر بالقرآن

المفروض حين سماعك القرآن في التراويح تحب بل تذوب في القرآن حبا أكثر من قراءتك ، وكأن إنسان جاء بطبق من العسل ويمدك به لحظة بلحظة ، ولذلك من لا يخشع عند سماعه للقرآن في التراويح هناك خلل كبير في قلبه ، المفروض خشوعك أعلى عند سماعك عن قراءتك ، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إقرأ على القرآن" صحيح فسيدنا عبد الله بن مسعود كان يقرأ عليه ق أو الذاريات ، كان يقرأ عليه سورة فيها جنة أو نار بل قرأ النساء وكان الصحابة أيها الإخوة متعايشون مع القرآن كله ، لا يوجد فرق بين النساء و ق حتى إذا وصل إلى قول الله : "فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا " النساء: ٤١ فالتفت عبد الله بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا عيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم إذا هذه السورة أبكت رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة خوفه علينا ، من شدة خوفه على أمته الحبيبة إلى قلبه ، الرسول صلى الله عليه وسلم يشهد علينا ! فلو شهد لرسول صلى الله عليه وسلم بما نفعه من معاصي سندخل النار والعياذ بالله

فالرسول صلى الله عليه وسلم يبكي من شدة رحمته على هذه الأمة ، هل أنت تملك الرحمة على هذه الأمة ، عندك رحمة على إخوانك الغير ملتزمين والشباب الغير ملتزمين ؟ إذا سورة النساء سورة تربية قلبية نريد أن نصل لمرحلة حين وجود القسوة في قلبك يخطر ببالك قراءة سورة النساء حتى تتجدد إيمانيات قلبك ، فالآن أنت تسمع سورة النساء فلا تفهم ... لماذا؟؟ لأنك لم تعش مع القرآن حتى الآن نريد أن نأخذ فكرة سريعة عن سورة النساء في ٥٠ دقيقة فقط أي أن هدفنا لن يكون كبيرا جدا ، فلن نأتي بها كلها ولكن نريد أن يكون هناك مدخل ولو وصلة صغيرة بين قلوبنا وبينها فقط ، علي الأقل لو خرجنا اليوم بهذا نكون قد كسبنا بفضل الله

## الحكمة من تسميتها بـ النساء

لماذا سميت سورة "النساء" هذا الإسم ؟ كل شئ في القرآن بحكمة ، لن تسبق سورة أخرى إلا بحكمة ، ولن تلي سورة أخرى إلا بحكمة ، وكل سورة وإسمها بحكمة ، ولا كلمه لها أكثر من مرادف لها في اللغة ممكن أن يجلوا محلها وجاءت هي بالأخص إلا بحكمة ، ولن يُحذف حرف إلا بحكمة ، ولا زيادة حرف إلا بحكمة أيها الإخوة انتبهوا إنه كلام الله الذي خلق اللغة وخلق البلاغة ، سورة البقرة : تكلمت عن كيفية بناء المجتمع ، سورة آل عمران : كيفية المحافظة على المجتمع وحمائته من الإهيار ، فحديثنا ينصب أساساً على بناء المجتمع فعندما تأتي سورة باسم النساء في سياق الكلام عن المجتمع وبنائه ، كأن الله ينبهنا إلى مدى خطورة المرأة في بناء الدولة الإسلامية ، مدى خطورة دور المرأة في بناء المجتمع ، هل دورها خطير في بناء "البقرة" أم هدم "آل عمران" ؟ خطير في كلتا الحالتين ، المرأة ممكن أن تكون أخطر عنصر بناء ، وممكن أن تكون أخطر عنصر هدم أخطر عنصر هدم كما نرى في الجامعة الآن ، ولذلك إن العالميين في أول حرب على الإسلام في القرن الماضي كانت الحرب تحت شعار "تحرير المرأة" ! لأنه حين خروج المرأة توقع حدوث أى شئ

ولذلك إبليس أول محاولة مع سيدنا آدم و حواء **"بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا"** الأعراف: ٢٢ هدفه كشف العورات ، إن السوءات : المرأة تظهر للشباب في الشارع ، حين حدوث هذا بدأت منظومة الإهيار تتوالى بعد ذلك **دور المرأة في البناء**

دور خطير جداً ، ماذا تحتاج سورة البقرة ؟ سورة البقرة لتطبيقها تحتاج رجال سياسة محنكين مدركين بإقامة الدولة سورة آل عمران لتطبيقها تحتاج رجال يصمّدون ويضحون من أجل نصره الدين ورجال قواد عسكريين ، من أين هؤلاء الرجال ؟ إذا نريد نساء لتربية الرجال

سورة النساء من موضوعاتها عن المرأة المربية للرجال صانعي الدولة ، لذا الفتاة الساذجة التي تتخرج من الجامعة وتعمل مقابل البخس وتسعد لذلك ، تظن بذلك أنها تحفظ أو تعمل لنفسها كيانا ، أي كيان هذا؟! اجلسي يا بنيتي في بيتك انجي ٤ أو ٥ أولاد ، وأخرجي لنا ٤ أو ٥ قنابل نووية ، أليس الشيخ محمد حسان قبله نووية يا إخوة ؟ أليس الشيخ محمد حسين يعقوب قبله نووية ؟ أخرجي لنا الداعي إلى الله ، أخرجي عالم ، أخرجي رجلا ، أخرجي أبو بكر ، أخرجي عمر ، أخرجي خالد ، أخرجي مصعب ، أخرجي لنا رجالا ، إذا عند وقر المرأة في بيتها ولذا كل من يسمعي من النساء يجب أن يؤهلن أنفسهن لوظيفتهن من الآن ، لا ترين كتابا عن تربية الاطفال إلا وامتلكته ، اشترى كل قصص تربية الأطفال ، دري نفسك علي التربية في أولاد الاخرين ، أولاد اختك مثلا ، حتي تكوني محترفة للتربية حتي تخرجي لنا رجالا

### سورة النساء ... المحافظة على المجتمع

سورة النساء كسورة مدنية والتي أساساً تكون فوائدها فكرية فلا بد منها لبناء وتحصين عقلك ، سورة النساء تتحدث عن كيفية المحافظة على المجتمع بعد بنائه وحمائه من الهدم مرة أخرى ، تحصين المجتمع من الهدم ، ألم نقل أن سورة آل عمران تقوم بالدور نفسه ؟ أما سورة آل عمران تتحدث عن المشاكل الحادة الفورية والتي تدمر وتهدم المجتمع في خلال أيام قلائل إن لم تُواجه ، ولذا لا بد من التوقف ، من أجلها سورة النساء تتحدث عن المشاكل والتي على المدى البعيد ممكن أن تقضي على أي أمة ، وسنرى بأنفسنا كيف انهارت مجتمعاتنا بسبب هذه المشكلات منذ ٥٠ أو ٦٠ سنة ولم يتنبه احد منها

فسنبداً ونتكلم في سورة النساء ياذن الله سبحانه وتعالى ، وقد سبق القول أن سورتي النساء والبقرة تشعر وأنهما نسخة واحدة ، فكلاهما إمتداد للإخرى ، سورة النساء وسورة البقرة إمتداد لبعض حتى آخر أحكام سورة البقرة الربا والمدائنه والمال والإنفاق ، وأول آيات سورة النساء أحكام المال والموارث وإعطاء حقوق اليتامى ، كأن الأثنتين مرتبطين ببعض ، ولذلك لا تجد مقدمة طويلة لسورة النساء ، إنما هي آية واحدة فقط **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا"** النساء : ١ وبعدها **"وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ"** النساء : ٢ وهذا إن دلّ فإنما

يدل على مدى التواصل والإمتداد ما بين السورتين

### محور سورة النساء... العدل بكل صوره

قبل الدخول في عناصر سورة النساء ، والتي إن فعلت تصيح هذه الأمة محصنة ولا تهدم ، نريد أولاً أن نفخر بديننا

، أن نعزز بإسلامنا ، نريد الإحساس بعظمة ديننا ، نريد أن نعرف أهم محور يربط بين آيات سورة النساء وهو العدل ، وكيف أن ديننا يقوم على كلمة العدل ، سورة النساء تتحدث عن العدل بصورة - والله - لم ولن يسبقها دستور بشرى عن إقامة الدول علي العدل كما تحدثت عنه سورة النساء ، فتخبرنا سورة النساء علي حتمية إقامة دستور العدل علي أربعة محاور :

١. العدل مع الضعفاء ٢. العدل مع الأعداء ٣. العدل مع الأولياء ٤. العدل بإعطاء كل ذي حق حقه

١. العدل مع الضعفاء

"وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ" النساء : ٢ اليتيم الضعيف الفقير إياك وظلمه "وَاللِّسَاءَ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ" النساء : ٧ المرأة لها حظ في الوارث ، إياك وظلم المرأة ، المرأة ضعيفة واليتيم ضعيف ثم يقول الله : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا نَكْرَهُنَّ" النساء: ١٩ قبل الإسلام حين وفاة مثلاً كل من زوج ووالد المرأة فيتزوجها أحد ليورثها ، وكأنها ورثت من ضمن النقود ! انظروا كيف كانت المرأة مهانة كرامتها قبل الإسلام ؟ وكيف أصبحت معززة بعد الإسلام ؟ فكانت المرأة لا تريد الزواج بهذا الإنسان ، ولكن لم يكن ذلك يارادتها ، فكان يتم ذلك رغم أنفها وكأنها جزء من الوارث كورثته للمتاع والنقود والأرض و...و...!! فالله سبحانه وتعالى أعطى لها الحق بالألا تتزوج بغير رضاها أو بغير إذنها

وقال الله تعالى : " وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ" النساء: ٧٥ ما رأيكم في هذا الشعار "في سبيل الله والمستضعفين" ما رأيكم أن يكون شعار كل منا في سبيل الله والمستضعفين ؟ "الْمُسْتَضْعَفِينَ" المظلومين في سجون موزنيق مسؤوليتك !! كيف وهم كفرة ؟ أي أحد مظلوم علي وجه الأرض رسالتى هي نصرته ، الإسلام يأمر بـ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ" النساء: ١٣٥ قوام للقسط: أي مظلوم رسالتك أن تنصره وفي مسألة تعدد الزوجات "فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ" النساء: ١٢٩ ربنا يوصى الرجل ألا يظلم حين يعدد الزوجات

بل المستضعفين من اليتامى والنساء الله يوصى بهم في سورة النساء تنبهوا هذه المرة ، لا أتذكر الآيات المتتالية ، ولكن آية في مقدمة السورة مرة ، وآية في اخر السورة مرة أخرى ، لأننا نتكلم عن موضوع سورة النساء عموماً "وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ" النساء: ١٢٧ ربنا يوصينا بالضعيف ، إياك أن تظلم الضعيف ، بل الله في سورة النساء في خطابه للشباب عن عدم مقدرتهم علي الزواج لظروف الحياة المادية الصعبة يرشده الله أن يتزوج أمة من الإماء ، ولكن الله أمره أن يؤتيها أجرها بالمعروف ، إياك واستغلال ضعفها لكونها ضعيفة ، لا ، لها مهر كالحرة

٢. العدل مع الأعداء

من المواقف المزهلة قول الله : "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا" النساء : ١٠٥ ما هذا الكلام الشديد ! لم هذه الشدة في الأسلوب والكلام مع النبي؟! "وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنْ

النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا" النساء

١٠٦ : ١٠٧ ما قصة هذه الايات ؟ قصة هذه الآيات تشعرك بمدى عظمة دينك ، روى في سنن الترمذى بسند بعض أهل العلم تحدثوا فيه ، ولكن القصة منطبقة على الآيات تماماً إن الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأنصار واليهود في المدينة ، فواحد من الأنصار سُرقت درعته فإتهم واحد آخر من الأنصار - وكان فعلاً هو من سرقها - فلما وجد الثاني أنه على وشك أن يفضح في المدينة فأخذ الدرع في خفية عن الناس ، وألقاها في أحد بيوت اليهود لإزالة التهمة عن نفسه وردها إلى اليهودي ، وأرسل قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبروه بأنهم لم يسرقوا الدرع أبداً ، إنما اليهودي هو من سرقها ، فيذهب المسلمون إلى بيته ويجدوا الدرع عنده ، فببراً الأنصاري ويتهم اليهودي ما رأيكم أيها الإخوة ؟ في أي زمن كان هذا ؟

إنه في زمن كان فيه اليهود في شدة ظلمهم للمسلمين هذا الكلام في ظل ما كان اليهود يتهمونا في سورتي البقره و آل عمران ينقضون علينا بالشبهات والحروب والخيانة فيترز القرآن من فوق سبع سماوات لبراء اليهودي ويثبت التهمة على الأنصاري ياااااه ... ما هذا ؟!!! هل للعدل قيمة عليا في الإسلام لهذه الدرجة ؟ يارب إن قيل هذا الكلام سيقول اليهود انظروا أولئك هم المسلمون مجموعة من اللصوص ، العدل فوق كل شيء ، إن هؤلاء النصار من حملوا الدين ويحاربون معنا ويستضيفوننا في بلادهم ، العدل فوق الجميع يارب هؤلاء يهود ، نرى اليهود ونصرهم علي المسلم ؟ العدل فوق الجميع

أترون العظمة؟! أترون العدل حتي مع الاعداء ، لذا عندما تكلم الله عن اليهود ويتكلم عن فظائع اليهود تجد ربنا يقول في هذا الشوط "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ" يأمركم!!! "أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ" وليس بين المؤمنين "أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ" النساء: ٥٨ وكان الله يخبرنا حتى وإن كان الحق عند اليهودي فلا بد من إعطائه إياه ، وحتى وإن حوكم مع مسلم أمام بعضهما البعض فاحكم بالحق وإن كان مع اليهودي ، ففي السورة إياك وأن تظلم عدوك ، عدوي!!! نعم... إياك وأن تظلم عدوك

بل في آيات المواريث "مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ" النساء : ١٢ "غَيْرِ مُضَارٍّ" قال العلماء فيها أنه أحيانا في أن ابن خال زوجة بنت عم زوج خالتي يرثني لو مت ، وأريد ابني أن يرثني وكان بينك وبينه قطيعة ، عدوي ، قرابتي ولكن عدوي ، فيعمل وصية يكتب الميراث بطريقة تضيق إرثه ، فربنا يخبرك وإن كان بينكما عداوة إياك أن تفعل أي شيء في الميراث يحرم بها صاحب حق ، نور علي نور ، ألا تشعرون بالنور ستشعرون الان ياذن الله

### ٣. العدل على الأولياء

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ" النساء : ١٣٥ وقول الله "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ" آل عمران : ١٠٤ أخبرتمكم أنه عند سماع هذه الآية نبكى لما نحس بالسورة التي يريدنا الله فيها ، والصورة الموجودة في الجامعة والنوادي والشوارع فهذه لآية من الآيات التي تُبكي "كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ" النساء: ١٣٥ اجعلوا أنفسكم في قضية دفاع دائم عن المظلوم ، ماذا يعني هذا؟؟ يعني ربنا من ألف وربعمائة عام كأنه يخبرنا بأن جمعيات حقوق الإنسان هذه نحن من أنشأها من ألف

وربعمائة عام ، أن منظمة العفو الدولية هذه نحن من أنشأها من ألف وربعمائة عام ، كأنه يجربنا بإنشاء جمعيات لنصرة الناس اذهبوا لأي مظلوم على وجه الأرض وانصروه في سبيل الله والمستضعفين كل مظلوم علي وجه الأرض قضيتك أن تنصره ، ولكن نحن أولي بها منهم لكنهم أخذوها منا أيها الإخوة إنهم وصلوا للإسلام دون القرآن ، ونحن بأيدينا القرآن ولم نصل للإسلام ! تخيلوا لو أننا من أنشأ منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان لظهرت صورة الإسلام مشرقة متألأة ، إنما بيننا وبين القرآن ألف سنة فجوة ، لم؟؟ لأننا حتى الآن الحرف بعشر حسنات نريد أن نختتم القرآن ٥٠ مرة في رمضان يا أخي ، احفظ القرآن يا أخي ، تدبر في آيات الله يا أخي ، اقرأ كتاب تفسير وتدبر في الدستور الرباني ، هذا الرسم الهندسي نبي به الأمة وكيف نبي الأمة دونه؟! لازالت بيننا فجوة وبين القرآن لدرجة أن المبادئ التي نتكلم عنها كثير من الملتزمين فضلا عن غير الملتزمين ممكن ألا يكون ملما بها من الأصل

**"كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ" النساء : ١٣٥** أبوك في القفص وكلمة منك تجبسه لأن الحق عندك أغلي من ابيك ، ابنك في القفص وكلمة منك تجبسه وتنطق بالحق لأنه عندك أغلي من ابنك ، تخيل حتى لو إبنك أو والدك أو أمك أو حبيبك ... لا ، لا حبيب في الحق ، العدل فوق كل شيء ، قال تعالى في سورة النساء **"مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا"** النساء: ٨٥ الشفاعة السيئة : الواسطة ، المحسوبة ، والمحابة ، الرشوة

فأنا\_ مثلا \_أستاذ جامعي في كلية طب وابني نجح بمجموع صغير ، وأرسلته الي رومانيا أو أي بلد من البلدان الجديدة وعاد في الصف الثاني من كلية طب فلا بد أن يعينه في كلية الطب فلا يجوز - في بال الأب - أن أكون أستاذا جامعيا ولا يعين في الجامعة ، إذا بأي شكل سيعين بالتزوير بغيره ! سيعين سيعين! هكذا أنت تشفع شفاعة سيئة ، أنت تتوسط بالظلم ، أي أن شخص ليس له حق في شيء ما ولكن لإستناده على مركز ومستوى ومنصب عالي أو كما يقال له ظهر يكون له حق الإستحواز عليها !! **"يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا"** : جزء من الخسارة أو عقوبة الذنب التي تعود على من فعل هذه الشفاعة السيئة ، العدل علي الولياء ، ابنك وأنت دكتور في الجامعة ... لا.. إياك وان تشفع له شفاعة سيئة ، إياك وان تطعم ولدك مال حرام طوال عمرك

#### ٤. العدل يعطاء كل ذي حق حقه

النوع الرابع من العدل إعطاء كل ذي حق حقه كيف؟؟ دائما ما يوجد الموهوبين في المجتمع مثلاً كالشعراء ولكن لا يملكون الفرصة للظهور وإثبات جدارتهم وموهبتهم ، إن موضوع عجز الإنسان عن إثبات وجوده يسبب القهر والإحباط لنفسه ، وتتناول سورة النساء هذا الصنف من العدل في قول الله **"مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا"** النساء: ٨٥ فمثلاً أنا في مركز ما ووجدت إنسان آخر ذو موهبة معينة تؤهله أن يرأس هذا المركز ، فدورى أن أوصله لهذا المركز ومساعدته على الوصول إليه والتمكن منه ، أوصله ليأخذ حقه ، ولو لم يحدث هذا انظروا إلى عواقب الظلم في المجتمع ، لو أصاب الظلم المستضعفين في المجتمع ، لو ظلمت المرأة ولم تجد من يعطيها حقتها ، لو ظلم اليتامى وخرجوا للمجتمع كتل حقد ، لو ظلم الضعفاء ، ماذا سيكون مصيرهم؟ سينفجرون في المجتمع إذا إذا لم يحصل أصحاب الحقوق على حقهم

ولم يحصلوا علي فرصتهم ، وعاشوا في هذا المجتمع الذي لا يعطي كل واحد فرصته للظهور ، تخيلوا لو أن هذه المواهب تحولت من عوامل بناء للأمة إلى عوامل حقد وكرهيه علي الأمة ! وقتها كيف تكون خسارتنا ؟ تخيلوا لو أننا لم نعدل مع الأعداء فزادهم ذلك حقداً وعداوةً علينا ، المجتمع الذي نعيش فيه أصبح الآن ظالماً اقصد انفسنا نحن ! نحن تحولنا الي ظلمة ! الآن لا بد إن ابن دكتور الجامعة لا بد أن يتم تعيينه ! في القرى منع البنات من الورث ! في القرى أكل مال اليتيم ! للأسف والعياذ بالله المرأة حينما يطلقها زوجها تعاني معاناه شديدة جداً حتى يعطيها حقها فهو لا يتقي الله فيها ، فهو لا يريد إعطائها حقوقها ! الغني لا يعطي الفقير زكاة أمواله ! الحقوق مضاعة في هذا المجتمع ، فأني ينصر الله هذا المجتمع

تسلسل الآيات في سورة النساء والحكمة منها

ولذا فإن الآية "مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا" النساء: ٨٥ تليها الآية : "وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا" النساء: ٨٦ تحية الإسلام " السلام " ، إذاً فالله يريد إخبارنا بضرورة وجود سلام اجتماعي في المجتمع الآيه التي تسبقها الشفاعة السيئة وهو الظلم داخل المجتمع ، كأن الله يخبرنا بأنه حين زوال العدل يلازمه زوال السلام ، وكما ذكرت أن المحور الأساسي للسورة هو "كيفية تحصين المجتمع من الهدم" في أول السورة : "وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا" النساء: ٢ "لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا" النساء: ٧ "يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ" "النساء": ١١ أى أن لكل حظ في الورث إياك وأن تأكل إرث أحد مهما قلت قيمته ومهمه ضعفت حيلته

النقطة التالية في قول الله: "وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا" النساء: ١٥ إذ فالله يتحدث عن أكل الأموال بغير حق وآيات الزنا وفتنة النساء ، كأن الله يرشدنا إلى أن أخطر فتنتين يُهدم بهما المجتمع فتنة المال ، وفتنة النساء قال الله تعالى : " تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا" النساء: ١٣ الآية التي تليها: "وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ" النساء: ١٤ مع النار صيغة المفرد "خَالِدًا" ومع الجنة صيغة الجمع "خَالِدِينَ" وكان الله يخبرنا أنه من أدخله الجنة سينعم عليه بجو وحياة اجتماعية ، إنما في النار من عذاب أهل النار يُغلق عليهم توابيت من نار فيظن أن لا أحد في النار يُعذب غيره إنه عذاب الوحدة

وبعدها قال الله: "إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا" النساء: ١٧ "السُّوءُ": توحى بالقصر في المعصية وعدم الإطالة في طريق المعاصي "وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا" النساء: ١٨ "السَّيِّئَاتِ": من أطال في المعاصي ، كأن الله يحذرنا من الإطالة في طريق المعصية ، لو أطلت في طريق المعصية يُطمس على قلبك حتى لحظة الموت ، ووقتها لا تستطيع أن تنطق



بالشهادة ، ربنا أتى بترهيب بعد آيات فتنة المال وترهيب بعد آيات فتنة النساء وافتتح بهم السورة لإخبارنا بأول عنصرين في هدم المجتمع ، فنحن لسنا بطلاب مال ولا طلاب شهوات ، إنما طلاب جنة ، مقصدك في حياتك أن تصل إلى جنة الله

الآية التي بعدها: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا"** النساء: ١٩ وهي أن المرأة لا تريد الزواج بشخص ، ولكن نظرا لما يملك من سلطة أن يورثها بتقاليد الجاهلية فيجبرها على الزواج منه ثم يرثها **"وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ"** النساء: ١٩ في هذه الحالة الزوج هو الكاره للمرأة عكس الحالة الأولى ، ولكن عليه مؤخر لا بد من دفعه فيلجأ إلى طريقة قدرة وهي إذلالها وسوء معاملته حتى تتنازل له عن هذه النقود ، وهنا يتضح لنا أن من عناصر هدم المجتمع وهو الأسرة التي بمثابة نواة المجتمع

وبعدها صور الكراهية سواء من الزوج أو الزوجة قال الله: **"وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا \* وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا"**

النساء ١٩ : ٢١ إنه خلق الوفاء وخلق حفظ العهد وذلك حين وجود مشاكل في الأسرة

بعدها يقول الله : **"وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا"**

النساء: ٢٢ وذلك المحرمات من النساء

وبعدها كيفية إختيار الزوجة الصالحة **"وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَّرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَاذْنُ أَهْلِهِنَّ وَإِذَا أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ"** النساء ٢٤ : ٢٥ المحصنات من النساء والتي سوف تؤتيها أجرها ، وإن لم تستطع فلتزوج من الإماء فلتختار أمة مؤمنة الله أعلم بإيمانها ولكن تؤتيها أجرها بالمعروف **"مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ"** الخدن: الصاحب الحميم

وبعدها : **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"** النساء: ٣٤ إن هذه الآية من أخطر الآيات والتي تقى إهيار الأسرة بعد قيامها **"الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"** النساء: ٣٤ لا بد أن تقوم بدورك وهو القوامة **"فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"** أريد من هذه الآية أن يتعلم الشباب المقاييس لإختيار الزوجة وهي:

١. **"قَانِتَاتٌ"** : مطيعات ، والفرق بينها وبين مطيعات هي طاعة الأمر وتنفيذه بحب وسماحة نفس ، إنما الطاعة قد تكون خوف

٢. **"حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"** : هو حفظ أسرار البيت فلا تطلعها على أحد ، وكشف الغيب والأسرار

ينبعث من عدم القناعة فتلجأ الزوجة إلى الشكوى من زوجها أو حياتها إلى من خارج البيت

فالصالحات لهما صفتان : ١. الطاعة ٢. القناعة ، فلو سألت من له خبرة بالزواج عن أهم شيء يسعد الزوج بزوجته وهي الطاعة فلما يقوم الرجل قوامته ، والمرأة بالطاعة لزوجها تستقيم حياة الأسرة التي هي لبنة المجتمع **اليهود وخطرهم !**

وبعدها نتحدث عن نقطة من أخطر النقاط ، أحد وعشرون صفحة تتحدث عن عنصر واحد فقط من عناصر هدم المجتمع ، وقد يقول أحد منكم حينما أقرأ سورة النساء أبدأ بآيات المنافقين ، وسرعان ما تتحدث عن آيات الجهاد وبعدها وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وبعدها أحكام تتعلق بالمرأة وبالأسرة ، وبعدها الكلام عن اليهود ، وبعدها من المنافقين ثم الطاعة وهكذا

هذه الأحداث واحد وعشرون صفحة ، وهذه الأحداث تسمى "الخماسية" ، وستجدها في خمسة سور ترابط النساء وترابط الأحزاب وترابط النور ، ومن اللطائف العجيبة أن سيدنا عمر بن الخطاب أمر بتعلم هذه السور الثلاثة والعلاقة بين الخمسة أن أشد الناس عداوة لنا اليهود ، فعندنا عداوة اليهود وعداء النصارى ، ولكن الفرق ما بين اليهود والنصارى أتدرون ما الفرق بين البكتيريا والفيروس ؟؟ البكتيريا تدخل من أي فتحة في الجسم ثم تنمو فيدافع الجسم عن نفسه بكرات دم بيضاء ، وتحدث معركة ينتج عنها قتل البكتيريا والصيد الموجود في الجروح بسبب قتل هذه البكتيريا ، أما الفيروس أسلوبه ذكي جدا لا يهاجم ولا يقاتل ولا شيء من هذه الأشياء ، إنما يقف على الخلية من الخارج ثم يحقن سمه في الخلية فيجند الخلية تحت أمره وهنا يكون جنده فيعمل محله ولا يعمل هو ذاته ، فنتج الخلية الملايين من هذا الفيروس ليدخل الجسم فيدمره ، انتهوا لي الفرق بين البكتيريا والفيروس ، هذا الفرق بين اليهود والنصارى ، النصارى كالبكتيريا هجوم مباشر النصارى هجوم مباشر وواضح ضد الإسلام والمسلمين كالحرب الصليبية الأولى والثانية والثالثة وتقوم المعركة بإذن الله يندحروا بعد هذا ، إنما اليهود التخطيط والتدبير اليهود يختارون جواسيس من البلد المراد هدمها يجندونهم بعد تسميم عقولهم بأفكارهم ، حتى يقوموا هم بهدم البلد دون تدخل مباشر منهم ، فاليهود يجندون من ؟؟ المنافقين كالعلمانيين في هذه الأيام وهذا أول عنصرين في الخماسية وهي:

### ١ . العلاقة بين اليهود والمنافقين

ماذا يريد اليهود من المنافقين ؟ اليهود نسخة من الشيطان صورة مطابقة له في أحواله وآرائه وميوله ، فالشيطان يهدم الإسلام بالمرأة ، فإذا خرجت المرأة من بيتها استشرفها الشيطان ، فالمرأة هي أول عنصر هدم يستغله الشيطان في هدم المجتمع

### ثاني عنصر من عنصر الهدم في المجتمع هو: تقطيع وتمزيق العلاقة بين الرجل والمرأة

فمن يتولى هذه المسؤولية من الشياطين يكون محبباً للشيطان ويقربه له ، فمثلا عندما ينتشر الشياطين ويعودوا لكبيرهم فيسألهم ماذا فعلوا ؟ فيقول جعلت هذا يزني يقال له خبت في بغيتك ، والآخر يسرق يقال له خبت في بغيتك ، ويقول أحدهم قطعت ما بين المرء وزوجته يقال له أحسنت وادنوا مني فأنت ابني صدقا ! فأنت حقا من يعلم كيف يهدم الإسلام ! لأن العاصي قد يتوب وكذلك الزاني يندم ويرجع إلى الله ، إنما المقطوع صلته وعلاقته بزوجته كم هائل من المشاكل يواجهها من تشرد فكري وعاطفي ، وكذلك حال الزوجة وكذلك الأولاد ، فهذه

الأسرة غير قادره على إخراج نماذج من الرجال قادرون على حمل الدين ورايته ، فالشيطان يهدم المجتمع من خلال إفساد المرأة و إفساد الأسرة ، وهذا هو أسلوب اليهود ، فاليهود يستغلون المنافقين من أجل إفساد المرأة وإفساد الأسرة ، إفساد المرأة كمؤتمرات المرأة المتكررة بين الحين والآخر ، إفساد الأسرة كمؤتمرات النسل وأشياء كثيرة جداً ، فإذا اليهود أول عنصر في الحماسيه يجندون المنافقين من أجل هدم المرأة والأسرة فهذه ثلاث عناصر في الحماسيه

فحين إفساد المرأة وهدم الأسرة ينتج عنها إفساد الجامعة وبالتالي إفساد الشباب ، فقد تجد ٥٠ شابا أمامك في درس علم و ٥٠ ألف شاب اخر في الشوارع ، وهدم الأسرة ينتج عنه إنتاج جيل فاسد من الشباب ، فتأتي فتيات فاسدات تربي جيلا فاسدا يربي جيلا فاسدا ، فإذا لما تتعرض الأجيال متبعة لهاها لن تتبع أمر الله أبداً ولن تطيع أمر الله بل تتبع هواها ، وتأتي من هنا آيات الطاعة وإن انتهت آيات الطاعة فأني يأتي الجهاد؟! فالشباب لا يستطيعون أن يجاهدوا شهواتهم ، فأني لهم أن يجاهدوا في سبيل الله ظنا منهم أنه كمضغ اللبان ! ولذا نريد القضاء على اليهود والمنافقين، نحسن المجتمع ضدهم ، وتربية المجتمع على الجهاد وعلى الطاعة ، الطاعة : الجندية هي أن تكون جندياً في كتيبة الإسلام أول صدور الأمر تقول لبيك

من اللطائف لإخوة التبليغ حين ذهابهم لدعوة شخص ما فيقول أحدهم : هل أنتم مستعدون لدعوة فلان فيردوا عليه: مستعدون إن شاء الله ، فلما تدبرت في هذه كلمة مستعدون وسؤالهم عن الإستعداد ، فأجابني أحدهم قائلاً: أننى مكلفٌ بتكاليف أعرف موعد تنفيذها ومكان التنفيذ وموعد الرجوع منه فسيأتي وقت من الأوقات سيطلب منى طلب وأنا لست على إستعداد لتنفيذه ، فجأه المهدي ظهر في السعودية هلم لمبايعته على الجهاد وأنا في ذلك الوقت غير مستعد ، فلما أربى نفسى على كلمة الإستعداد وعلى كلمة أنا مستعد فلما تأتي التكاليف الفورية من الله وقتها سأكون مستيقظ ومستعد فعلاً ، وهذه هي الجندية أن على استعداد لتنفيذ أوامر الله في أى وقت ، فهذه هي الخمسة عناصر التي سنجدها في سورة النساء

آيات المنافقين

"إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا" النساء : ١٤٢

"إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا" النساء : ١٤٥

آيات القتال

"فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا \* وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا \* الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ" النساء ٧٤ : ٧٦

آيات الطاعة والجنديّة لأمر الله

"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا \* فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" النساء ٦٤ : ٦٥

سماع أوامر الدين وأوامر الشرع

"وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيئًا وَإِذَا لَاتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا" النساء ٦٦ : ٦٩

كل ما تنفذ أمر من أوامر الله رصيدك في الدين يزيد وبيارك فيه الله عز وجل ، لو تريد الثبات على دين الله فعليك بتطبيق كل أمر تسمعه ، لو تريد الثبات على دين الله احترف في تنفيذ أوامر الله ، إذا ستجدون واحد وعشرون صفحة من النفاق إلى الجهاد إلى القتال إلى اليهود إلى الطاعة فهذه الحماسية منظومة مترابطة مع بعضها إذا تم فهمها وقتها نتسطيع صيانة المجتمع ، من أخطر أسباب هدمه وهو الأعداء الحاقدة ، أثناء كلامنا استخلصنا أسباب هدم المجتمع الإسلامي والتي تؤثر فيه على المدى البعيد:

١. فتنة المال

٢. فتنة النساء

٣. هدم الأسرة

٤. الأعداء الحاقدة

٥. الظلم مع "الضعفاء ، الأعداء ، الأولياء" أو عدم إعطاء كل ذي حق حقه

وآخر عنصر من عناصر حصانة المجتمع من الهدم وهي الفتن المدمرة للمجتمع دون أن يكون لها نشاط واضح فتدميرها خفى يكان لا يشعر به كالمقاتل مثلاً "وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا" النساء: ٩٣ شارب الخمر ، ولذلك جاء الله ببيتحريم شرب الخمر في سورة النساء ولذلك شرع الله للناس حدودهم ، قف عند حدك ، فلو قرأت سورة النساء ويسيطر على تفكيرك حصانة المجتمع من أسباب الهدم ستجد ٩٥% من الآيات تفهمها وتستوعبها في قمة الوضوح

**عظمة ديننا**

النقاط الختامية في لقاء اليوم ياذن الله هل أستطيع أن أشعر إيمانياً بسورة النساء ؟ الناس حين سماعها لآيات الأحكام تكون منتظرة آيات أخرى تتحدث عن الجنة أو النار ، أيها الإخوة إن آيات الأحكام من معجزات الإسلام ، لما تقرأ آيات الأحكام أشعر بالإنبهار الحقيقي تبين مدى عظمة ديننا ، ومدى حكمة الله عزوجل ومدى علم الله ومدى رحمة الله ، آيات الأحكام لما أقرأها أشعر وكأنني في المدينة الفاضلة أخلاق على حق "وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا" النساء : ٨ ما هذه الأخلاق الكريمة الرائعة "فَإِنَّ

**كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا** النساء: ١٩ وفي سورة البقرة **"وَلَا تَسْوَأُوا الْفُضْلَ"** البقرة: ٢٣٧ وفي آيات الطلاق: **"سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ"** البقرة: ٢٣١ **"أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ"** البقرة: ٢٢٩ ما هذه الأخلاق؟

حتى في حالة الطلاق حين يشب النزاع المتواصل تجد الأخلاق الحاكمة الرئيسية للمجتمع ، تشعر بأن الأحكام مليئة بالأخلاق ، تشعر بأن دينك مليء بالأخلاق ، تشعر بأن دينك معجزة في المثاليات ، كما في آية: **"وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ"** النساء: ٩ في القانون ليس عند النكاح ، بل عند بلوغه سن الرشد ، فما الهدف من الدقة القرآنية ؟ فلنفرض شخص يتيم عاش محروماً من أشياء كثيرة ، وفجأة ولما بلغ العشرين وجد معه الكثير من المال ممكن يعرضه ذلك للانحراف ، إنما لو تزامن تسليمه لماله مع حمله لمسئولية النكاح والإنفاق لن ينحرف في هذه اللحظة لأنه حين تسلمه النقود كان وقتها حامل لمسئولية ، فهي كلمات صغيرة ولكن لها دلالة عميقة جداً

**"لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ"** النساء: ١.١. فقد يُقال إن هذا ظلم للمرأة كما يدعى البعض ، ولكن كيف يكون ذلك ظلماً؟ لا تنظر للحكم من وجهة نظر فردية ولكن انظر للنظام الإسلامي ككل ، المرأة ليست بمطالبه بالإنفاق على نفسها ولا حتى أولادها ولا على زوجها ، المرأة حينما تنفق في أسرتها ولو بالقليل تعتبر صدقة ، إنما الرجل ملزم بالإصراف على زوجته وأسرته وأولاده ووالده ووالدته حين يتقدم بهما العمر إذاً مسؤولية الرجل المادية أضعاف مسؤولية المرأة المادية ، وأيضاً ليست كل الحالات يكون نصيب المرأة نصف بل هناك حالات تكون مثل الرجل وهناك حالات أكثر من الرجل ، إذاً فأحكام الإسلام لها حكمة وكلها فيها دقة ، كل آية من آيات الأحكام تحمل مشكله قاتله في المجتمع ، فحين سمعنا لها تخيل حدوث أزمة مرورية طاحنة وقد تقف بسيارتك الساعتين انتظارا لإشارة المرور فاخترع أحد الناس مشروع مرور وقانون مرور جعل السيولة المرورية أفضل بكثير فما قدر ما سيقال عنه من العبقرية والحكمة والعلم؟!

كمثل الأخ في مسجد الجمعية الشرعية يبكي بكاء شديداً عند قراءته لآيات الأحكام لأنه ينظر إلى ما وراء الأحكام من الحكمة ، فليس كل الإيمانيات جنة أو نار ، من ضمن الإيمانيات الإحساس بعظمة الإسلام ، من ضمن الإيمانيات آيات الجهاد والإحساس بمسئولية تجاه الدين والغيرة على حرمة الله ، وحتى أشعر بآيات قصص الأنبياء أحس بالخوف على الناس من النار ، وحتى أشعر بآيات عظمة الله أحس بمعرفة الله ، وحتى أشعر بآيات الجنة والنار أحس بمسئولية الفوز بالجنة

إذاً فكل نوع من آيات القرآن له نوع ومفتاح إيماني ، من مفاتيحه سورة النساء مفتاحها الإحساس بعظمة الإسلام ، الغيرة على المجتمع الإسلامي بأن ينتهك حرمة أو يهدم بعد بنائه ، قد يقول قائل هذا كلام جميل ولكن ما دوري ؟ دورنا هو فهم القرآن وخطورة احتياجنا للقرآن ، أريد بداية الحفظ على يد شيخ جليل ، لا بد من تقوية علاقتنا بالقرآن لا بد من معرفة تفسير القرآن ، واعمل ورد يومي لقراءة التفسير ولو ربع ساعة ما بين المغرب والعشاء ، أيتها الإخوة اقرأوا بفهم كلام الله ، المجتمع في عهد الصحابة أصابه الشلل حين توقف نزول الوحي أسبوعين ، فالقرآن هو الرسم الهندسي لنا لا بد أن نكون على اتصال به حتى نكون قادرين على بناء الدين في أنفسنا وفي

المجتمع ، إن شاء الله كلنا غداً سنتولى رئاسة مركز ما ، إياك والظلم ، فلتكن إنسان قوَّام بالقسط ، فلتكن إنسان ذو قضية ، فلتكن نصيراً للمظلوم ، ومن الآن أى شخص يحتاج خدمة أو مساعدة بادر النصر والمساعدة ، اختارى أختي الإنسان الملتزم بحق وأنت أختي اختر أخت ملتزمة بحق وذلك لتكوين أسرة إسلامية ، فلنكن رد فعل لكل الأجيال التي سبقتنا والتي كانت بعيدة كل البعد عن دين الله

### بناء مجتمع إسلامي

نريد معرفة كيفية بناء المجتمع ، نريد البعد عن عناصر هدم المجتمع : . فتنة النساء بإعتزال أماكن المعصية ، نريد الإحساس بأننا أصحاب رسالة ، أصحاب قضية ، الآن نحن على وشك ختم سورة النساء ، فكل من سورة البقرة آل عمران ، النساء يمنحك إحساس بأنك صاحب رسالة عليك بالإجتهد لتنفيذها ، وكيف يقوم الدين مرة أخرى رغم كل المعوقات التي تحول دون تقدمه ! وكيف لا يهدم هذا الدين ؟ وكيفية تحصين الدين من عوامل الهدم ؟ نريد الخروج من كل جزء بشعارات ، هذه الشعارات تحفظها ، تكتب هذه الشعارات في ورقة وعلقها أمامك ، في كل يوم تخرج بهذه الشعارات من هذا الجزء ، فتأتي بعد رمضان وتجند نفسك مع الأنوار القرآنية الكثيرة التي تنير حياتك ونستخلص من هذا الدرس شعارات في حياتنا :

#### ١. كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ" النساء: ٧٧ اخبرهم الله أن يهيئوا أنفسهم للعدة القلبية ، ربوا قلوبكم وأصلحوا أنفسكم فلما تفرض عليكم التكاليف حينها تستطيعوا القيام بها ، فالآن نحن في مرحلة "كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ" فحتى الآن أنت لم تعمل بالدعوة ولم تخطب علي منبر فعد العدة فلما تعمل بالدعوة تكون بحق أهلاً لتحمل المسؤولية ، إذاً الشعار الأول كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة يذكرنا بالتربية القلبية

#### ٢. فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

هذا شعارك في حياتك ، فشعاري وجهادي كله في سبيل إعلاء كلمة الله ورفع الظلم عن المستضعفين ، الجهاد في الإسلام مقصده رفع الظلم عن المظلومين ، الإسلام مقصده " وَإِذَا حِيَّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا " النساء : ٨٦ فأية التحية قبلها آية العدل ، قبلها آية الجهاد ، كأن الله يخبرنا أنه حتى القتال إذا قاتلنا فهو من أجل نشر السلام ، نقاتل لنشر السلام ، نقاتل لنشر العدل ، نقاتل لإنقاذ الناس من النار ، هذا في سبيل الله والمستضعفين وهذه رسالتي

#### ٣. قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ

كفار العالم ليسوا بأفضل منا يسافرون مشارق الأرض ومغاربها لرفع الظلم عن المظلومين

#### ٤. وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ

نحن من وعدهم الله بالجنة ، كيف نغفل عن طاعة الله ؟ كيف نغفل عن نصره دين الله ؟ حتى ينصرنا الله ويرزقنا جواره في الآخرة

#### ٥. كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لما سيدنا أسامة وهو يحارب في المعركة لما وقع السيف من يد الرجل ، فقال له الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمداً رسول الله فضرِبَ عنقه ، فعنفه الرسول صلى الله عليه وسلم تعنيفاً شديداً جداً حتى قال سيدنا أسامه " **ودت لو لم أسلم إلا يومها** " قال له الرسول صلى الله عليه وسلم " **ألا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا ؟ من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة** " صحيح الجامع ماذا ستقول لله يوم يحاسبك على هذه الكلمة ؟ نحن لا نقتل من أجل الغنائم ، إنما نقاتل لنشر دين الله في الأرض ، نقاتل ليدخل الناس دين الله ، كذلك كنتم من قبل فتيبوا ، فلا تدعو علي صاحبك الغير ملتزم ولا تسخر منه ولا تنظر له نظرة احتقار ، وكذلك أنت لا تنظرين لأخت متبرجة تدخل المسجد يا حنقار ، نرحم الغير ملتزمين ونتعامل معهم بقمة الرفق وقمة الرحمة ، لماذا ؟ لأن هدف حياتنا كله أن تُنقذ الناس من النار

اللهم اهدنا إلى سبل السلام ، اللهم اهدنا وارض عنا وعلى طاعتك أعنا ، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ، اللهم علمنا منه ما جهلنا ، اللهم ذكرنا منه ما نسينا ، اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار على الوجه الذى يرضيك عنا ، اللهم اجعل أحب شئ في إلينا في الحياة أن نقرأ القرآن وأن نفهم القرآن وأن نعمل بالقرآن وأن نجاهد بالقرآن ، اللهم اجعلنا قرآناً يمشى على الأرض ، اللهم خلّقنا بأخلاق القرآن ، اللهم زيننا بزينة الإيمان ، اللهم اجعلنا قرآناً يمشى على الأرض ، اللهم فقهننا في القرآن وفقهننا بالقرآن علمنا القرآن فهمننا القرآن ، يارب حبيبنا في القرآن وشفعه فينا يوم يقوم الناس لرب العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس تفضلوا هنا](#) :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>